انخفاض قياسي للريال الإيراني أمام الدولار

نخيل نيوز/ متابعة

انخفض الريال الإيراني إلى مستوى قياسي، الأمس الأحد، مسجلا 613.500 مقابل الدولار، فيما تحتفل البلاد برأس السنة الفارسية.

وحاول إيرانيون اليوم استبدال الريال بالدولار في مراكز الصرافة الرئيسية بشارع الفردوسي في طهران، لكن معظمها كان مغلقا بسبب عطلة عيد النوروز التي تستمر من 20 مارس إلى 2 أبريل.

عطلة عيد النيروز تستمر أسبوعين وتسمح بفرصة للسفر إلى الخارج، مما يزيد الطلب على الدولار واليورو.

ويؤثر سعر الصرف بقوة على الأسواق الأخرى، ومن بينها الإسكان والإيجارات.

كان الدولار يعادل 590 ألف ريال في 18 مارس، وهو آخر يوم عمل قبل العطلة.

تبخرت مدخرات العديد من الإيرانيين مع انخفاض قيمة العملة المحلية.

واليوم، تبلغ قيمة الريال حوالي واحد على عشرين مما كان عليه عام 2015، عندما وقعت إيران الاتفاق النووي مع القوى العالمية.

وانخفض سعر الدولار من 32 ألف ريال إلى مئات الآلاف منذ ذلك الحين.

ووصلت العملة الإيرانية إلى أدنى مستوياتها في فبراير عام 2023 عند 600 ألف ريال مقابل الدولار، ومنذ ذلك الحين لم ترتفع فوق 439 ألف ريال.

ووفقا لتقديرات مركز الإحصاء الحكومي انخفض معدل التضخم في البلاد لشهر فبراير 2024 إلى 42.5 بالمائة، بينما قال البنك المركزي إنه تجاوز من 46 بالمائة. ولا يوجد تفسير لهذا التناقض.

وبلغت علاقات إيران مع الغرب أدنى مستوى لها عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن صفقة دعت البلاد إلى إنهاء برنامجها النووي مقابل الوصول إلى الأموال المجمدة وغيرها من المزايا.

وأعلن الرئيس جو بايدن أنه مستعد للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، لكن المحادثات الرسمية لمحاولة إيجاد خارطة طريق لاستئناف الاتفاق انهارت في أغسطس 2022.

في غضون ذلك، تصاعدت حدة التوترات في الشرق الأوسط، مما جعل الدبلوماسية النووية مع إيران أكثر تعقيدا.

وأثارت إيران غضب الدول الغربية بشكل أكبر عبر تزويد روسيا بطائرات مسيرة مسلحة استخدمتها في غزوها لأوكرانيا.

ساهمت الظروف الاقتصادية الصعبة في إثارة غضب واسع النطاق ضد الحكومة في الماضي، لكنها أجبرت أيضًا العديد من الإيرانيين على التركيز على تخزين الطعام بدلا من الانخراط في نشاط سياسي شديد الخطورة وسط حملة قمع شرسة تستهدف المعارضة.

يأتي هذا الانخفاض القياسي للريال بعد أقل من شهر من الانتخابات البرلمانية التي شهدت أدنى نسبة مشاركة منذ الثورة الإسلامية عام 1979، التي هيمن السياسيون المتشددون على نتائجها.